الخلايق لانزاع بينهم فيه وفطرة العقل مشاهدة
بصحة هذا العلم فان من تامل في عجايب بدن
الانسان وما فيه من انواع الحكم الغريبة والمصا
لح العجيبة علم انه لابد من الاعتراف بالاله القادر
الحكيم الرحيم والاصل الثاني ان هذه الاصنام
لا قدرة لها على الخير والشر وهو المراد من قوله
تعالى قل افرايتم اي بعد ما تحققتم ان خالق
العالم هو الله تعالى ما تدعون اي تعبدون
من دون الله اي الذي هو ذو الجلال والاكرام
ان ارادني الله الذي لا راد له مرة بضر اي بشدة
وبلاء هل هن كاشفات ضره اي لا تقدر على
ذلك او ارادني برحمة اي بعافية وبركة هل هن
ممسكات رحمته اي لا تقدر على ذلك فثبت
انه لابد من الاقرار بوجود الاله القادر الحكيم
الرحيم قال مقاتل فسالهم النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فسكتوا وقرا ابو عمرو بتنوين التا
من كاشفات وممسكات ونصب الرا من ضره
ورفع الها ونصب التا والها من رحمته واذا كانت
هذه الاصنام لا قدرة لها على الخير والشر كانت
عبادة الله تعالى كافية والاعتماد عليه كافيا
وهو المراد من واعتمادي قوله تعالى قل حسبي

الله

الله اي نثق به واعتمادي عليه يتوكل المتوكلون
اي يثق الواثقون فان قيل لم قال تعالى كاشفات
وممسكات على التانيث بعد قوله تعالى ويخوفونك
بالذين من دونه اجيب بانه انثهن تحقيرا لما
يدعون من دونه ولانهم كانوا يسمونها باسماء
الاناث وهي اللات والعزى ومنات قال الله تعالى
افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى
الكم الذكر وله الانثى ثم قوله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم قل يا قوم اي الذين ارجوهم عند
الملمات وفيهم كفاية في القيام بما يحاولون اعملوا
على مكانتكم اي على حالتكم فيه تهديد اي انكم
تعتقدون في انفسكم انكم في نهاية القوة والشدة
فاجتهدوا في انواع مكركم وكيدكم وقرا شعبة
بالف بعد النون جمعا والباقون بغير الف افرادا اني
عامل اي في تقرير ديني فسوف تعلمون اي بوعد
لاخلف فيه من ياتيه منا ومنكم بسبب اعماله
عذاب يخزيه فان خزي اعدايه دليل عليه
وقد اخذهم الله تعالى يوم بدر ويحل اي
ينزل عليه عذاب مقيم وهو عذاب النار
تنبيه المكانة بمعنى المكان فاستعيرت عن
العين للمعنى كما استعار لفظ هنا وحيث للزمان

Copyright © King Saud University